Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينبئنى هذا المساء أننى أموت وحدى.

ذات مساء مثله، ذات مساء.

وأن أعوامى التى مضت كانت هباء.

وأننى أقيم فى العراء.

ينبئنى شتاء هذا العام أن داخلى.

مرجف بردا.

وأن قلبى ميت منذ الخريف.

قد ذوى حين ذوت.

أول أوراق الشجر.

ثم هوى حين هوت.

أول قطرة من المطر.

وأن كل ليلة باردة تزيده بعداً.

فى باطن الحجر....

فالموسيقى فى هذه الأبيات لا تحسها فقط من إيقاعات بحر (الرجز) حيث تأخذ تفعيلة (مستفعلن) أشكالاً متنوعة، فتارة تتردد مرتين وأخرى تتردد غير مرة، وأحياناً يفيد الشاعر من فكرة (العلل) فيحذف من التفعيلة أو يضيف حسب قوانين علم العروض، ولكن الموسيقى تتولد أيضاً من هذا التوزيع الفريد والتكرار الجميل، قوله (ذات شتاء مثله، ذات شتاء)، وقوله: (ذات مساء مثله، ذات مساء) ثم أنظر إلى هذا التناسق الصوتى الرائع، وهذا التناسب الإيقاعى أو تلك المقابلة الموسيقية فى قوله:

قد ذوى حين ذوت.

أول أوراق الشجر.